

الفصل الأول

تحليل العبارات في ضوء نظرية الحقول الدلالية

تصنيف المفاهيم:

يقول تشومسكى: " إن من الهام وضع تصور للمفاهيم الممكنة^(١) "، وقد أسهم اللغويون الأنثروبولوجيون في تقدم نظرية الحقول عن طريق التصنيفات العامة التي قاموا بها في مجالات ثقافية متنوعة، كما أن منهم من قاموا بدراسات تركز على أساس سؤال الشخص أن يصف الألفاظ داخل مجال ما، وذلك من أجل تحديد التعريفات في داخل التركيب المعجمي، وهذه التفرعات تكشف عن تصور المتكلم لكيفية تنظيم الأشياء الموجودة في العالم من حولنا.

ولعل من أشمل التصنيفات التي قدمت حتى الآن، وأكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم Greek New Testament، ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية:

- ١- الموجودات Artities.
- ٢- الأحداث Events.
- ٣- المجردات Abstracts .
- ٤- العلاقات Relations^(٢).

وهذا التقسيم هو ما سنقيم عليه دراستنا لتلك العبارات:

القسم الأول: المجردات:

المجردات ويقصد بها الكلمات التي تشير إلى أشياء لا ترى بالعين، ولكن تدرك بالعقل مثل الحرية والاشتراكية والعبودية والشجاعة والكرم وغيرها، وأهمها الصفات الإنسانية فهي مستتبطة من سلوك الأفراد، ولكنها كمسميات تشير إلى مجردات.

أولاً: الصفات الإنسانية:

اتصف المجتمع العربي بمجموعة من الصفات الإنسانية التي عرف بها مثل الشجاعة والإقدام والوفاء والكرم وغيرها من الصفات الإنسانية التي

(١) Meaning & Style ٣٣،٣٤

(٢) علم الدلالة ٨٦-٨٧.

صورتها تلك العبارات وجرت على ألسنة الناس فشاعت في هذا المجتمع وأصبحت سلوك حياة ومفاهيم ثابتة في عقول الناس. ومن الممكن أن نتناول تلك المفاهيم كل على حدة في ضوء نظرية الحقول الدلالية.

١- الحقل الدلالي الأول: الشجاعة:

والشجاعة كمفهوم من المفاهيم التي تشير إلى الصفات الإنسانية؛ احتل مكانة كبيرة في المجتمع العربي منذ العصر الجاهلي كمجتمع قبلي يقوم على القوة ويحترم الأقوى لهذا جاءت عبارات الناس تصور ذلك ومن هذه العبارات مما قاله صاحب الفاخر:

- (١) ٦٦ - ٣٣ "أخذه أخذ سبعة"^(١)
- (٢) ١٥٨/٩٦ "أجسر من قاتل عقبة"
- (٣) ١٦٠/٩٨ "جاء برأس خاقان"
- (٤) ١٦٢ - ٩٩ "فلان لا يصطلي بناره"
- (٥) ١٥٦/٣٣ "أعز من كليب وائل"
- (٦) ١٥٤/٨٩ "من عز بز" أي من غلب سلب
- (٧) ٢٠٣/١١٨ "كرات الكميت"
- (٨) ٢٨٩/١٧٧ "نفس عصام سودت عصاماً"
- (٩) ٣١٩/١٩٨ "ما يقدر على هذا من هو أعظم حكمة منك"
- (١٠) ٣٠٠/١٨٢ "هو جزل"
- (١١) ٢٩٨/١٨١ "قام على طاقة"
- (١٢) ١٥٢/٥٢ "تجبر الرجل"

تحليل محتوى العبارة لغوياً واجتماعياً ودلالياً:

هذه العبارة مجتمعة توضح قيمة الشجاعة عند الإنسان العربي، فقد وردت بصور مختلفة، فهي عنصر من أهم عناصر ذلك المجتمع، ولهذا كثرت الوحدات اللغوية المختزنة في ذاكرة الشعب عن تلك الصفة، فهي بيئة لا تؤمن

(١) الرقم الأول يشير إلى رقم الصفحة في الفاخر والثاني يشير إلى رقم المثال في الفاخر.

بالضعيف ولا بالهزيل، بل أساس حياتها هو الحياة القبلية البدوية التي تقوم على القوة، فأصبحت هذه العبارات كوحيدات لغوية تعبر عن مفهوم ثابت ومتأصل في ذهن العربي، وهو مفهوم الشجاعة والذي يرتبط بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره، مثل مفهوم الفاكهة الذي يرتبط بدوره بمجموعة من الخصائص مثل موعد أكلها وأين تنمو وما هو مذاقها .. الخ^(١). لقد أصبحت الشجاعة مفهوماً متأصلاً مخترناً في ذاكرة العربي جاء في صورة عبارات وتراكيب مختلفة.

النموذج الأصل:

وهو توصيف لمثال نموذج بعينه، وعلى ذلك يعرف مفهوم طائر بأنه يتضمن وصفاً لطائر نموذجي مثل طائر أبو الحناء Robin في صورة مجموعة من الخصائص أو في صورة مرئية واستناداً إلى هذه النظرية؛ فإن الشيء ليس مجرد طائر أو ليس طائراً، ولكنه يعد طائراً بقدر تشابهه مع النموذج الأصل^(٢)... وقيمة أخرى لنظرية النموذج الأصل وهي: "خاصة بمفهوم النموذج الأصل في حد ذاته. فهناك ثلاث طرق يمكننا بها تجاوز المعنى النموذجي الأصل للكلمة ..

أولاً: يستطيع المتحدث استخدام ما سبق أن أطلقنا عليه المرونة الخلاقة Creative Flexibility: (٣ - ١ - ٢) ومعنى ذلك أن المتحدث سيتجاوز معنى الكلمة بطريقة مبتكرة، ويمكننا أن نطلق على هذا النوع من التجاوز (التجاوز المجازي) Netaytharical Extensian، ومن الأمثلة على هذا النوع من التجاوز استخدام (نموذج الأصل) شائع الدلالة على شيء غريب تماماً لا يناسب هذا أو يتلائم معه.

ثانياً: قد تكون هناك قواعد ثابتة وواضحة لتجاوز المعنى.

ثالثاً: هناك مفردات تتركز دلالتها في نموذج أصل بعينه ولكن معانيها التجاوزية قد تكون مخترنة أيضاً في الذاكرة..."^(٣).

(١) علم اللغة الاجتماعي ١٣٢.

(٢) علم اللغة الاجتماعي ١٢٦.

(٣) علم اللغة الاجتماعي ١٤٦.

إن النموذج الأصل كنظرية من نظريات علم اللغة الاجتماعي يمكن تطبيقها على كثير من العبارات التي شاعت في ذلك العصر؛ فهناك في ذلك المفهوم الذي نتحدث عنه وهو الشجاعة نجد أن هذا المجتمع قد جعل لمفهوم الشجاعة أشخاصاً وصفوا بالشجاعة وعرفوا بها كنموذج أصل ومن هؤلاء انطلق المجتمع في تجاوز ذلك النموذج الأصل لجعلهم (مجازاً) اسماً لكل من يوصف بعد ذلك بالشجاعة، وقد ارتبط هذا المفهوم (الشجاعة) بهذا النموذج الأصل (الشخص المعروف بالشجاعة) من خلال موقف أو مواقف أثبت فيها تلك الصفة ثم تم التعبير عن ذلك من خلال عبارة صارت مثلاً شائعاً.

فلو عرضنا لهذه الشخصيات الواردة في تلك العبارات لتأكد ذلك؛ فمثلاً في قولهم: "أخذه أخذ سبعة" يقول المفضل بن سلمه "وقال الكلبي: أراد سبعة بن عوف بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء وكان شديداً فضرب به المثل^(١)" فهذا الشخص أصبح نموذجاً أصل لمفهوم الشجاعة.

ومثله: كليب بن ربيعة، وكان سيد ربيعة، وكانت رياضة مضر وربيعه له حتى قيل "أعز من كليب وائل"^(٢) ومثله "أجسر من قاتل عقبة": وهو عقبة بن سلم بن بني هناة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة^(٣). ومثله خاقان وهو ملك من ملوك الترك كان فيما حكى يلي أرمينية^(٤) وعصام هو عصام بن شهير الجرمي. وكان قد غلب على أمر النعمان بن المنذر ولم يكن لآبائه شرف فشرّف بنفسه^(٥).

التعبير بالفعل:

استخدم العربي الفعل للتعبير عن صفة، فهو كثيراً ما يستخدم الفعل الذي يكون منه العبارة للإشارة إلى صفة ما دون أن يذكر هذه الصفة صراحة. وهذا الأمر واضح في كل هذه العبارات التي تشير إلى صفة الشجاعة، نحو:

(١) الفاخر: ٣٣.

(٢) الفاخر: ٩٣.

(٣) الفاخر: ٩٨.

(٤) الفاخر: ٩٩.

(٥) الفاخر: ٩٩.

(١) فلان لا يصطلي بناره. يقول المفضل بن سلمة "قال الأعرابي: يعنى بذلك لا تقرب ناحيته ولا ساحته ولا يطمع فيما وراء ظهره من عزته ومنعته، وليس يعنى أنه بخيل ولكنه عزيز ممتع"^(١) ومثله الفعل: جاء وأخذ ويقدر .. الخ".

(٢) جاء برأس خاقان.

(٣) أخذه أخذ سبعة.

(٤) أجسر من قاتل عقبة.

(٥) ما يقدر على هذا من هو أعظم حكمة منك .. وغيرها.

العلاقات داخل الحقل الدلالي:

ارتبط هذا الحقل "الشجاعة" مع مفرداته بعضها ببعض بعلاقات مختلفة،

مثل:

١- الترادف ٢- التضمن ٣- التضاد

(١) الترادف: هو أن يتضمن (أ) كل خصائص (ب)، ويتضمن (ب) كل خصائص (أ)، نحو (أب) و (والد) فالمعنى الأساسي لهذا الحقل هو الشجاعة، ويرادف هذا اللفظ (الشجاعة) لفظة جسر أو الجسور، وهو كما قال الزمخشري رجل جسور، وفيه جسارة، وقد جسر على عدوه، ولا يجسر أن يفعل كذا، وإن فلاناً يشجع أصحابه ويجسرهم، وتجاسرت على كذا: تجرأت عليه^(٢)، فالجسارة هي الشجاعة وقد وردت كمرادف للشجاعة في تلك العبارات نحو: "أجسر من قاتل عقبة".

(٢) التضمن: وهو يعنى أن:

(أ) مشتمل على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيف وارتبط بمعنى الشجاعة معان قريبة منها مثل: العظمة والعزة والسيادة والقوة والجبروت وهذه المعاني وردت في العبارات السابقة وهي جميعها متضمنة لمعنى الشجاعة نحو (أعز من كليب وائل) بها العزة، و "نفس عصام سودت عصاماً" بها السيادة و "هو جزل" أي قوى و "تجبر الرجل" أي جبار، و"قام على طاقة" أي على قوة.

(١) الفاخر: ١٧٧.

(٢) أساس البلاغة ٥٩.

٣) التضاد: هناك أنواع متعددة من التقابل مثل التضاد الحاد نحو: ميت- حي، والتضاد المتدرج نحو: حار- بارد- ساخن- دافئ- متجمد، والتضاد العكسي نحو باع واشترى، وهناك التضاد الاتجاهي نحو أعلى وأسفل ويصل ويفادر.

فإذا قلنا: إننا نتحدث عن حقل دلالي محدد وهو الشجاعة وما يرادفها من معان؛ فإن ما يقابلها من معان كثير نحو: الجبن والضعف والذل .. الخ، وقد كره العربي مثل هذه الصفات ولهذا جاءت عبارات كثيرة تسخر من هذه الصفة. وهذا راجع إلى طبيعة ذلك المجتمع الذي يحترم القوة فقط، ويسخر من الضعف والضعفاء. ومن هذه العبارات:

- (١) ٢٠٢/١١٧ (خضع له) أي ذل.
- (٢) ٢٦٨/١٥٨ (جوع كلبك يتبعك) أي أذله ليخضع لك.
- (٣) ٤٥٩/٢٩٠ (لا يأبى الكرامة إلا حمار) أي لا يرفض العزة إلا الذليل.
- (٤) ٤٧٣/٢٩٧ (فلان ركيك) أي ضعيف.
- (٥) ٣٢٥/٢٠٠ (رزح فلان) أي ضعف.
- (٦) ٥١٩/٣٢٢ قولهم للكبير والضعيف (نقض) أي ضعف.
- (٧) ٤٢١/٢٧٥ (خرجت حراقيفه) إذا هزل أي ضعف.
- (٨) ٣٧٤/٢٤٥ (ضفا مني وهو ضغاء) وهو عواء ضعيف للكلب في الشدة، ثم جعل لكل من عجز عن شيء.
- (٩) ٤١٥/٢٧٢ (مالي في الأمر درك) أي منزلة ومرتقى.
- (١٠) ١٧٤/١٠٥ (وضعه على يد عدل) ضرب لكل ما خشى عليه .
- (١١) ١٢٨/٧١ (قد يضطر العير والمكواة في النار) لشدة خوفه.
- (١٢) ٢٨٨/١٧٦ (أوسعتهم سباً وأودوا بالإبل) الشخرية في الضعف.
- (١٣) ٣٦٧/٢٤٢ (هو من أجل الحرش) أي الشيء الذي يكون أعظم مما يتخوف منه.

(١٤) ١٦٧/١٠٢ (طريد شريد) أي المطرود الهارب.

(١٥) ٤٦٩/٢٩٥ هو "يُقرّح" أي يذلل ويخضع.

أهم مفردات هذا الحقل:

أ) ونخرج من هذه العبارات بألفاظ تدور حول المعنى المضاد للشجاعة نحو:
ذل - خضوع - ضعيف - ركيك - رزح - نقض - ضغاء - طريد - شريد -
يقردح - هزل.

ب) ونخرج من هذه العبارات أيضاً بألفاظ تدور حول الشجاعة وما يتعلق
بها نحو: كرامة - أجسر - يصطلي - نار - أعز - بز - ساد - يقدر -
أعظم - حكمة - جزل - طاقة - تجبر.

المعنى الإيحائي: هناك عبارات تعطي معنى غير ما تتضمنه مفرداتها
مستقلة، ولكنه نتج عن تجمع هذه المفردات معاً وبشكل معين فتعطي هذا
المعنى، أو يكون هذا المعنى مستوحى من ذلك التجمع "معنى إيحائي"،
وأصبح سائداً بين الناس بهذا الشكل لو أخذت مستقلة عن هذه العبارة، نحو
العبارات الدالة على الخوف: منها "وضعه على يد عدل" يضرب لكل ما خشى
عليه، وقد يضطر العير والمكواة في النار لشدة خوفه و"أوسعتهم سباً وأودوا
بالإبل" و"هو أجل من الحرش"، و"خرجت حراقيفه" أي هزل وضعف.

لماذا؟ لأن الخوف من المعاني التي يفر منها الفرد، إما حياءً (إذا كان هو
الخائف)، أو سخرية (إذا كان غيره هو الخائف) لتحمل المعنى بسخرية
لاذعة.

٢- الحقل الدلالي الثاني: الصدق:

أحب المجتمع العربي الصدق، وكره الكذب ولهذا جاءت عباراته تصور
ذلك من صدق في الحديث وصدق في الخبر وصدق في مشاعر الحب وتأكيد
الصدق بالقسم. وصدق في الوعد والوفاء به ومن مدح لمن اتصف بالصدق، ثم
الكره للكذب وما يتعلق به من غش وخداع وخيانة.

• الصدق: فمن عبارات الصدق قولهم:

(١) ٤٩٩/٣١٢ "إن أخاك من صدقك"

(٢) ٢٢٣/١٢٦ "عند جهينة الخبر اليقين"

(٣) ٢٤٩/١٤٠ "فعلته زمماً" أي أفعل الشيء، ولا أساترك فيه.

(٤) ٤٦٨/٢٩٤ "يأتيك بالأمر من فسه" أي من مفصله.

(٥) ٤٦٨/٢٩٤ "ويأتيك بالأخبار من لم تزود"

(٦) ٢٨٢/١٧٢ "قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك عن شيء إذا

قيل". ومن العلاقات التي جاءت في هذه العبارات لتوضح الترابط داخل هذا الحقل المعجمي:

١- علاقة الترادف:

نحو: الخبر اليقين - من فسه - إن حقاً - زمماً .

وهذه الكلمات تعنى الصدق وجاءت في عباراتها لتوضح ذلك.

٢- علاقة التضمين:

ويتضمن الصدف معاني أخرى مثل الصدق في الوعد ، والصدق في الحب والصدق في القول ، وهناك عبارات كثيرة جاءت تحمل معاني الصدق المختلفة نحو:

• الوعد:

١- ١١٨/٦١ "أنجز حرماً وعد"

٢- ١٣/١١ "بينهم ممالحة" أي رضاع ، ومنه: لم يحفظ الملح معناه الرضاع

ثم أصبحت للعهد.

وأيضاً القسم: يتضمن معنى الصدق نحو:

١- ٤١/٤٢ "بالسما والطارق"

٢- ٦٩/٣٤ "حلف بالسحر والقمر" السحر الظلمة.

٣- ١٦٦/١٠١ "هو يتعلى على الله تعالى" أي يبالغ في اليمين.

وأيضاً الحب هو نوع من الصدق في العاطفة نحو:

١- ١٩٣/١١٤ "من حب طب" أي فطن.

٢- ٢٠٨/١١٩ "هو كلف بكذا" والكلف شدة الحب.

٣- ٤١٣/٢٧١ "تسببت بكذا وبينني وبينه سبب" أي وصلة من المودة

وغيرها.

٤- ٤٤٦/٢٨٤ "قد خلبنني حب فلانة" الخلب حجاب القلب، ومعناه بلغ

خلبي.

٥- ٢٧١/١٦٠ "حاييت فلاناً" معناه خصصته بالميل، وهو مأخوذ من الحيوة.

٦- ٤٣١/٢٧٨ "فلان عند فلان أخيه" شيء يمسكه.

البغض: إذا كان الحب من العواطف التي يتضمنها معنى الصدق، فإن البغض من المعاني التي يشتمل عليها الصدق، وترتبط مع الحب بعلاقة الضدية وقد وردت عبارات تدل على البغض نحو:

١- ٤١٢/٢٧١ "لاحيت فلاناً في كذا - وبيننا ملاحاة" الممانعة والمباغثة.

٢- ٤٤١/٢٨٢ "فلان يناوئ فلاناً" المناوأة: المعادة.

٣- ٤٧٢/٢٩٦ "فرق أنفع من الحب".

٤- ٤٢٣/٢٧٥ "نظر إليّ شذراً" أي في جانب، وإنما يكون ذلك في

البغضاء أو من العداوة، فهي تعبر عن الصدق في العاطفة نحو شخص ما ولكنها ليست عاطفة حب بل كره. والعجيب أن هذه العبارة مستخدمة في عصرنا الحالي لفظاً ومعنى، فنقول: نظر إليّ شذراً، باللفظ نفسه ومعناه.

ونلاحظ أن مفهوم الصدق ارتبط بعلاقة التضمين مع مجموعة مفردات

تتضمن مفهوم الصدق نحو: أنجز - وعد - ممالحة - حلف - يتعلى - حب - كلف - سبب - علم - شاع - حاييت - خلبني - طب - تزود - حقا - صدق - خبر - فص - زمماً - يقين - لاحيت - يناوئ - شذراً.

ويتصل بهذا المفهوم "الصدق" معرفة الخبر الصادق، ومن هذه العبارات:

١- ٣٠٥/١٨٥ "ما ورائك يا عصام".

٢- ٣٣٢/٢٠٤ "شاع الخبر" انتشر الخبر.

٣- ٣٣٤/٢٠٥ "علم به الأسود والأحمر" أي شاع الخبر بينهما.

(٣) علاقة التضاد:

وارتبط مفهوم الصدق من خلال "علاقة التضاد" بالكذب والخيانة وما

يدور حولهما من مفردات.

• الكذب نحو:

١- ٣٥٩/٢٠٨ "يفقع علينا وأخذنا في التفقيع" والتفقيع معناه الكذب.

- ٢- ٢٢١/١٢٥ "أربى على في القول" أي أشرف علي وزاد أي كذب.
 ٣- ٤٤٨/٢٨٥ "ليس لمكذوب رأى" أي لا رأى له.
 ٤- ٢٠٤/١١٨ "زور عليه" التزوير إصلاح الكلام، ثم أصبح للدلالة على الكذب.

- ٥- ٣٤٢/٢٠٩ "وغش فلان فلاناً" الغشش الماء قليل الكدر.
 ٦- ٢٧٦/١٦٤ "وهو يسحر بكلامه" أي يعلل ويخدع.
 ٧- ٢٦٧/١٥٦ "ترى الفتيان كالنخل ولا تدرى ما الدخل" أي الانخداع بالظاهر.

- ٨- ٦٢/٣١ "لا تبرقل علينا، وأخذنا في البرقلة" أي الكلام بلا فعل.
 ٩- ٢٣٥/١٣٣ "مواعيده مواعيد عرقوب".
 ١٠- ٤١٩/٢٧٤ "غريمى تمطلنى" معناه يطول علي.
 ١١- ٣١/٢٠ "إن لم تكن شحم فنغش" أي إن لم يكن فعل فرياء.

• الخداع بالسحر:

- ١- ٢٧٧/١٦٥ "أخذته الأخذة" أي السحر.
 ٢- ٢٧٦/١٦٤ "وهو يسحر بكلامه" أي يعلل ويخدع.

• الخيانة والخدیعة:

- ١- ١٢٦/٧٠ "سمن كلبك يأكلك".
 ٢- ١٦٨/١٠٢ "خاتلته" أي غافلته.
 ٣- ١١٢/٥٧ "أخذ في الدوس" أي تسوية الخديعة وترتيبها.
 ٤- ٣٣٥/٢٠٥ "داهن فلان" ترك المناصحة، وإبقاء الرجل على نفسه.
 ٥- ٤٧٦/٢٩٩ "خاس به" غدر به.
 ٦- ٣٩٥/٣١٠ "داريت فلاناً" أي خاتلته وخذعته.
 ٧- ٥١١/٣١٧ "دامجته" أي أريته أنى موافق له فيما يريد.
 ٨- ٤٨٢/٣٠٢ "اختر وما فيهما حظ لمختار" أي اختر بين الخيانة والتضحية بالابن فاختر الأخيرة.

ملاحظة: ارتبط مفهوم الصدق في إطار علاقة التضاد بكثير من المفردات نحو: فقح - التفقيع - أربى - كذب مكذوب - زور - غش - سحر - برقل

- برقلة - المماطلة - نعش - الأخذة - خاتلته - غافلته - دوس - داهن -
خاس به - غدر - داريت - خدع - دامج.

كل هذه المفردات توضح مدى شيوع صفة الخداع وشيوع المواقف الدلالة على ذلك، بل إن المفهوم ارتبط أيضاً بمواقف وقضايا وأشخاص تدل على ذلك نحو:

• المواقف مثل:

١- "سمن كلبك يأكلك" فهي قضية توضح أن نتيجة حسن معاملة الكلاب هي الخيانة.

٢- "تري الفتيان كالنخل ولا تدري ما الدخل" وهي قضية أيضاً تشير إلى انخداع الإنسان بظاهر الأمر.

٣- "غريمي يَمْطُلُّني" وتشير هذه القضية إلى سلوك الغريم وهو المماطلة، وهي تعنى أيضاً الخداع. وهذه ألفاظ اقترنت معاً لتصبح ألفاظاً موحية لمعنى الخداع؛ دون أن تشير كل لفظة مستقلة لمعنى الخداع الذي تحمله العبارة.

• الأشخاص نحو "مواعيد عرقوب" وعرقوب هذا اشتهر بمواقفه الخادعة، وهو يعد "نموذج الأصل" لصفة المماطلة، والكذب في الوعد والخداع.

• مقارنة: من خلال المقارنة بين مفهوم الصدق ومضاده يتضح أن المفهوم الذي يحمل قيمة أخلاقية محبة عند المجتمع يرتبط بمفردات قليلة لأن هذا المفهوم لا يتغير من جيل إلى جيل، وفي المقابل نجد مضاده وهو الكذب يرتبط بمفردات أكثر نتيجة لمحاولة كثير من الناس الخروج عن هذا السلوك الأخلاقي وتسميتهم الشيء بغير اسمه كتسمية الخمر بغير أسمائها.

• وهذا الرأي سيتضح أكثر في مواضع أخرى من الصفات الإنسانية نحو الحلم والغضب، والمدح والذم وغيرها.

٣- الحقل الدلالي الثالث: العلم:

أحببت البيئة العربية الحلم علي الرغم من اتصاف العربي بسرعة الغضب؛ لهذا جاءت عبارات كثيرة تحث على الصبر وتستتكر الغضب واليأس، ومن هذه العبارات:

• الحلم :

- ١ - ٤٧٥/٢٩٨ "هو أحلم من الأحنف"
- ٢ - ٤٧٩/٣٠٠ "هو لبق" أى لطيف فيما يعمل.

من العلاقات:

(أ) الترادف: الصبر:

- ١ - ١٦٣/٩٩ "صبراً على مجاسر الكرام"
- ٢ - ٢٦٤/١٢٢ "إذا عز أخاك فهن" دعوة للتسامح والصبر على الإخوان.
- ٣ - ٣٠٢ / ١٨٣ "اعتذرت إلى فلان" التراجع عما فيه من غضب.

(ب) علاقة التضاد:

- ١ - ٥٠٨/٣١٦ "قطب ما بين عينيه"
- ٢ - ٤٠٢/٢٦٧ "قد دمدم عليه" أى تكلم وهو مغضب.
- ٣ - ٢٩٧/١٨١ "هو غلق" أى كثير الغضب.
- ٤ - ٢٤٢/١٣٧ "هو يتتعر ويتتاغر" أى يغلى جوفه غيظاً وغمماً.
- ٥ - ١٩٢/١١٤ "احتلط" أى بالغ فى غضبه واجتهد.
- ٦ - ١٤/١٢ "ملحه على ركبه" سريع الغضب.
- ٧ - ٣٥١/٢١٥ "هو حنجر" ضيق النفس.
- ٨ - ٥٠٧/٣١٥ "فلان ضيق العطن" أى ضيق الصدر.
- ٩ - ٢١٧/١٢٤ "رجل باسل" أى صار مرا.
- ١٠ - ١٧١/١٠٣ "وهو يتجهمنى" أى يغلظ في القول لي.
- ١١ - ٥٧/٢٩ "جحام، وهو يتجاحم علينا" أى يتضايق.

• اليأس:

- ١ - ١٢/١٠ "قد عيل صبره"
 - ٢ - ١٣/١٠ "ما يؤاسيه" أى ما يعوضه من قرابته أو مودته بشيء.
 - ٣ - ٣١٢/١٩٤ "رقن عليه" جعل ذلك مثلاً في كل أمر يئس منه.
- أهم مفردات هذا الحقل: أحلم - لبق - صبر - عز - اعتذر - دمدم - غلق - يتتاغر - اختلط - ضجر - يتجهم - جحام - رqn - يؤاسيه - باسل.

ملاحظات حول دلالة الحلم:

١- لاحظ العربي حالة الإنسان وهو غاضب، فعبّر عن حالة الغضب بالإشارة إلى تلك الملامح؛ لكي يرى الإنسان نفسه عند غضبه، فيصبح هذه الملامح رد فعل له عند الغضب نحو: قطب ما بين عينيه وغيرها.

٢- نلاحظ أن العبارات التي تشير إلى الحلم قليلة بالنسبة إلى العبارات التي تشير إلى الغضب، هذا لأن صفة الغضب هي الغالبة على طبيعة العربي، ولذا كان في حاجة إلى مقاومتها والدعوة إلى الإعراض عنها من خلال تلك العبارات الكثيرة التي استعانت بطرق مختلفة لتحقيق هذا الهدف منها:
(أ) تصوير حالة الغضب ولامح وجهه وصدوره.

(ب) استخدام الجمل القصيرة لوصف هذا الشخص في حالة غضبه بطريقة بها تعنيف وزجر نحو: "هو ضجر - هو غلق - هو يتجهمني - هو جحام" وأيضاً هذه الجمل القصيرة بها نوع من التحذير، أي احذره فإنه ضجر .. وهكذا.

النموذج الأصل:

"الأحنف" هو الشخصية التي اتخذت نموذجاً للحلم، كما وردت في تلك العبارات السابقة ولهذا عبروا عن صفة الحلم والمبالغة فيها باسم الأحنف فقالوا: "هو أحلام من الأحنف".

٤- الحقل الدلالي الرابع: الذكاء:

وهي من الصفات الإنسانية التي احتلت مكانة كبيرة عند العربي، وهذا يظهر أكثر في السخرية من الغباء، ومن هذه العبارات:

١- ١٠٧/٥٥ "هو كيس"

٢- ٥١٠/٣١٦ "طبن لهم" أي فطن الفطنة.

٣- ٤٩٠/٣٠٨ "هو عقدة من العقد" وكل شيء يعتمد عليه في عقدة.

أهم العلاقات داخل هذا الحقل:

(أ) التضاد:

١- ١٤٢/٨١ "أكيس من قشة" وهي للسخرية.

- ٢- ٢٠/١٥ "هو أحرق من رجلة" وهو نبات يظهر في كل مكان.
- ٣- ٢٩/١٩ "ما يدري ما طحاها" أي لا يعرف شيئاً.
- ٤- ٣٠/١٩ "ما يعرف قبيلاً من دبير" أي لا يعرف شيئاً.
- ٥- ٥٠/٢٦ "ما يدري أي طرفيه أطول" لا يعرف جذوره أو أجداده.
- ٦- ٥١/٢٧ "ما يفقه ولا ينقه" ما يعلم ولا يفهم.
- ٧- ٨٩/٤٣ "ما يعرف هراً من بر" ما يعلم ولا يفهم.
- ٨- ٥٨/٢٩ "أحرق من دغة" امرأة حمقاء يضرب بها المثل.
- ٩- ٥٩/٣٠ "أحرق مئق"
- ١٠- ١٤٨/٨٧ "أنت شولة الناصحة" أمة رعناء تتصح فتعود بنصحها وبالآ.
- ١١- ٢٥٨/١٤٦ "لا ماءك أبقيت ولا صرك انقيت"
- ١٢- ٤٩٢/٣٠٨ "إنما هو همج" هو ذباب صغير يقع على وجوه الغنم والحمير.

- ١٣- ٤٩١/٣٠٨ "فلان بو" جعل لمن لا يفهم ولا ينتفع به بمنزلة ذلك البو.
- ١٤- ٣٧٤/٢٩٧ "فلان ركيك" أي ضعيف العقل.
- ١٥- ١٠١/٥١ "استراح من لا عقل له" سخرية من كل من لا عقل له.
- ١٦- ١٢٩/٧٢ "ساء سمعاً فأساء إجابة"

أهم مفردات هذا الحقل: طبن - كيس - قشة - عقدة - أحرق - رجلة - ما يردى قيل - دبير - يفقه - ينقه - شولة - مئق - همج - بو - ركيك - عقل - ، ونلاحظ أن من بين هذه الكلمات ما يتمركز حول العقل لأن صفة الذكاء ومضادها الغباء يرتبط بالعقل نحو "يدري - يعرف - يفقه - ركيك - لا عقل له".

النموذج الأصل:

هناك بعض الشخصيات التي اعتبرت _نموذج أصل_ لصفة الحماسة نحو: قشة: هي صغار القردة، ورجلة: وهي نبتة تظهر في كل مكان، ودغة: امرأة حمقاء يضرب بها المثل، وشولة: أمة رعناء، تتصح فتعود بنصحها وبالأعلى من نصحت.

همج: ذباب صغير يقع على وجوه الحمير والغنم، والبو: ولد الناقة بعد موته يسلك ويوضع التبن في جسده لتدر أمه اللبن له، وقد أصبح البو مثلاً للحماقة والبلاء حتى في عصرنا نحو قولهم سباً للرجل "يك بو".

ملاحظات على هذا الحقل:

١- كثرت العبارات التي تسخر من الحماقة والغباء، فالذكاء شيء في طبيعة البشر فلا يحتاج إلى مدح كثير، أما الخروج عن تلك الطبيعة فهو محل للسخرية الدائمة.

٢- ملاحظات لغوية:

أ) نلاحظ في تلك العبارات وجود التراكيب المنفية بكثرة نحو ما ديري، ما يعرف.

ب) استخدام الازدواج اللغوي بكثرة لشيوع العبارات على ألسنة الناس نحو: يفقه ينقه هراً براً ...

ج) ونجد كذلك كثرة استخدام صيغة أفعل التفضيل نحو: أكيس من، وأحمق من.

٣- هؤلاء الأشخاص الذين يوصفون بالغباء، هم نماذج لا تنسى في المجتمع عبر الأجيال، وهم محل سخرية حتى بعد رحيلهم فهم يخلدون ولكن للسخرية منهم ولهذا فهم "نموذج أصل".

٥- الحقل الدلالي الخامس: المدح:

ومن الصفات الإنسانية عاطفة الحب، والكره بين الأشخاص التي تؤدي إلى المدح، أو الذم، حتى أنهم وصفوا الحياة بقولهم "الحياة بين مادح وقادح" فكل ما في الحياة يخضع للمدح أو للذم بناء على الحب أو الكره. وقد جاءت عبارات هذا المجتمع تصور ذلك نحو:

١- ٨٦/٤٢ "أحسن من دب ودرج" أي أحسن من مشى ومات.

٢- ٣٠٧/١٨٨ "ميمون النقبة" أي الطلعة.

٣- ٣٨٨/٢٥٦ "فتى مقذذ" المقذذ النظيف المتزين التام الهيئة.

٤- ٢١٨/١٢٤ "رجل شههم" الذي لا تلقاه إلا حمولاً طيب النفس.

٥- ٣٥٠/٢١٤ "هو ظلف النفس، وما أظلفه لنفسه" يمتنع من أن يأتي عيباً يندس به.

٦- ١٣٨/٧٩ "توسمت الخير في وجهه" أي رأيت أثره في وجهه.

٧- ٤١٦/٢٧٣ "هو أبو البدوات" أي صاحب آراء لا يراها غيره.

٨- ٨٠/٣٩ "ما أنكروا من سوء" أي ليس إنكارى لك من سوء بك،

ولكني أثبتك.

٩- ٤٠/٢٢ "رأه الصادر والوارد" رآه المنصرف والوارد إلى الماء.

١٠- ٨٤/٤٠ "فلان نسيج وحده" أي ليس له مثل.

١١- ٤١٠/٢٧٠ "حاشى فلاناً" أي استثنى فلاناً.

١٢- ٢٤٥/١٣٩ "هو حسن السميت" أي القصد، أي هو حسن الهيئة والطريقة.

١٣- ٢٢٢/١٢٦ "ضيفوني عندك" أي أعلموك أنى أصلح لما قصدتني به،

وهو من المدح الزائد.

١٤- ٣٩٨/٢٦٥ "الحر حر وإن مسه الضر"

ومن العلاقات داخل هذا الحقل:

(أ) الترادف:

ومن المدح أن يمدح الإنسان لترفعه عن السوء والدعوة إلى فعل الخير نحو:

١- ٢٥٦/١٤٣ "الدال على الخير كفاعله"

٢- ٢٢٠/١٢٥ "إني لأربأ بك عن كذا" أي إني لأرفعك عنه.

٣- ٢٥/١٧ "لا تُبلمَّ عليه" أي لا تقبح فعله وتفسده.

٤- ١١٠/٥٦ "تجوع الحرة ولا تأكل بثديها"

٥- ٢٦/١٨ "لا تجلح علينا" أي لا تشدد وتبقى على الشدة والمخالفة.

٦- ٢٧/١٨ "لا تبق" أي لا تطول.

٧- ٣٥٣/٢١٥ "من غير خير طرحك أهلك."

(ب) التضاد:

وفي مقابل المدح يوجد الهجاء والذم والسب، وهذا النوع من العبارات كثيرة في ذلك المجتمع دليل على التفاعل بين أفراد المجتمع والصراعات المختلفة فيه نحو:

- ١- ٧٥/٣٧ "عبد قن" أي عبد مملوك.
- ٢- ٨٥/٤١ "يالقع" وهو اللئيم.
- ٣- ٨٨/٤٢ "لئيم راضع" أي الذي رضع اللؤم من ثدي أمه.
- ٤- ٩٥/٤٨ "أف وتف وأفة وتفة" تستعمل عند كل ما يتأذون منه.
- ٥- ٩٦/٤٩ "أنتن من العذرة" يعنى الخراء.
- ٦- ٩٧/٤٩ "فلان مبرم" هو الذي لا خير عنده إنما هو كل لا ينتفع به.
- ٧- ٩٨/٥٠ "المخنث" التخنيث أي المتكسر.
- ٨- ١٠٣/٥٢ "يقال للرجل مأبون" أي معيب.
- ٩- ١٠٦/٥٤ "هو أنوك" النوك العجز والجهل.
- ١٠- ١١٩/٦٢ "رمتني بدائها، وانسلت" يقال لمن يعيب الناس بما فيه.
- ١١- ١٤٤/٨١ "فلان عرة" أي يلصق بأهله العار كأنه الجرب.
- ١٢- ١٤٩/٨٧ "يقال للرجل: يا عبر" أي يأتي بما يعبر العين أي يبيكيها.
- ١٣- ١٥٠/٨٨ "يقال للرجل: يا ويح" أي يا قليل.
- ١٤- ١٥١/٨٨ "يقال للرجل: يا وغد" الوغد: الضعيف ثم كثر حتى صار لكل بخيل.
- ١٥- ١٥٢/٨٨ "يقال للرجل: يا محارف" المحارف: الذي عدلت عنه الحرفة.
- ١٦- ١٥٣/٨٩ "هو ذئب الأمعط" الأمعط الذي قد تمعط شعره وانجرد، وهو أخبث الذئاب.
- ١٧- ١٨٢/١٠٨ "تعاير فلان" أصل ذلك في السباب، يقال تعاير بنو فلان إذا تذاكروا العار بينهم.
- ١٨- ١٨٣/١٠٨ "الشاذب" هو العاري من الخير.
- ١٩- ٢٠١/١١٧ "فلان ذرب اللسان" أي فاسد اللسان وسيء اللفظ.
- ٢٠- ١٨١/١٠٧ "أسبل عليه" أي أكثر كلامه.
- ٢١- ١٨٤/١٠٩ "لكل ساقطة لاقطة" أي الكلمة التي يسقط بها الإنسان.
- ٢٢- ٢٠٩/١٢٠ "هو ملط" الذي لا نسب له.

٢٣- ٢١٠/١٢٠ "ليست له طلالة" الطلالة الحسن والماء وقيل الفرح والسرور.

٢٤- ٣٠٣/١٨٣ "فلان بغاء" متهم بسوء مقروء بها، والبغاء بالكسرة: التهمة.

٢٥- ٣٢٣/١٩٩ "فلان يسبغ فلاناً" أي يرميه بالقول الرديئ.

٢٦- ٣٤٦/٢١٣ "هو ظلوم غشوم" وهو الذي يأخذ ما ليس له.

٢٧- ٣٤٧/٢١٣ "هو عشوب" أي من أقدم على أخذ ما ليس له بعنف وشدة.

٢٨- ٣٥٨/٢١٨ "لا تبلة عندي بالة" أي لا ينداه منى ندى ولا خير.

٢٩- ٤٠٥/٢٦٨ "رشقني بكلمة" أي رماني بكلمة.

٣٠- ٤٠٦/٢٦٩ "صمت ألفاً ونطق خلفاً" أي صمت في موضع ألف كلمة، والخلف: الرديء من القول.

٣١- ٤٠٠/٢٦٦ "ليس لما تفعل طعم"

٣٢- ٤٥٠/٢٨٦ "أي الرجال المهذب" أي ليس بد من أن يكون فيه عيب أو شيء تكرهه.

٣٣- ٤٥٢/٢٨٦ "هو يستن" أي يذهب في أي سنن شاء لا يمنعه أحد ولا يرده عن وجهه.

٣٤- ٤٥١/٢٨٦ "يقال للرجل عند الدم: هو أخضر" أي لئيم.

٣٥- ٤٥٣/٢٨٧ "يقال للرجل عند الدم: هو زند متين" أي ضيق الخلق شديد البخل.

٣٦- ٤٥٦/٢٨٨ "قد ند دبه" أي رفع صوته بذكره وتابع القول فيه.

٣٧- ٤٦٦/٢٩٣ "نغصت على" يقال لكل من منع إنساناً أو غيره أن يفرغ مما هو عليه: قد نغص عليه.

٣٨- ١٢٤/٦٥ "تسمع بالمعيدي لا أن تراه"

٣٩- ٣١١/١٩٢ "عبيد العصا"

٤٠- ٨١/٣٩ "شورت بفلان" عبته وأبديت عورته.

٤١- ٣٠٦/١٨٧ "بكرة" جعل مثلاً في كل ما يتهاون به.

٤٢- ٥٦/٢٨ "شمري، وهي الشمرية" منكمش في الشمر الباطل.

٤٣- ٥٥/٢٨٠ "فلان يتشطر و فلان شاطر" أي شطر للشر.

٤٤- ٦٣/٣٢ "فلان مغيث" أي شرير خبيث.

ملاحظة اجتماعية: نستطيع من خلال هذه العبارات الكثيرة التي تبادلها أفراد هذا المجتمع في سب بعضهم بعضاً أن نستخلص كثيراً من صفات هذا المجتمع وأهوائه وميول أفرادها، فنستنتج أن:

١- يكره العبودية كما في العبارة ١- ٣٩

٢- يكره اللؤم كما في العبارة ٢- ٣- ١٠- ٣٤

٣- يكره انعدام الخير كما في العبارة ٦- ٧- ٢٨- ٣١

٤- يكره العار والفضيحة كما في العبارة ١١- ١٧- ١٨- ٤٠- ٢٤- ٣٨

٥- يكره سوء اللفظ كما في العبارة ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٥- ٢٩- ٣٠- ٣٦

٦- يكره القلة والعجز والضعف كما في العبارة ١٣- ١٤- ٩

٧- يكره الظلم كما في العبارة ٢٦- ٢٧- ٣٧- ٤٢

٨- يكره سوء الخلق كما في العبارة ٣٢- ٣٣- ٣٥

٩- يكره الشر وفعله كما في العبارة ٤٣- ٤٤

١٠- يكره انعدام النسب كما في العبارة ٢٢

يكره سوء الإطالة كما في العبارة ٢٣

وقد عبر عن استيائه وكرهه بكلمات التأفف كما في العبارة ٤- ٥، ومن خلال هذه العبارات نستطيع أن نصنف هذا المجتمع بأنه مجتمع قيمي في أكثر صفاته يميل إلى الخير ويدعو له ويكره الشر ويحارب أصحابه، ويكره العبودية ويسب من يتصف بها.

أما المفردات التي تعبر عن ذلك الهجاء والسب فهي فكثيرة جداً مما يدل على التفاعل بين أفراد المجتمع وصراعاتهم بين الخير والشر.

ج- الشمول (التضمن):

ومما يتصل بهذا الحقل الدلالي (المدح) عبارات الدعاء للشخص وعبارات الدعاء على الشخص. فهي مما يتضمن معنى المدح للشخص فيدعه الإنسان له بالخير، أو يتضمن معنى الذم فيدعو عليه بالشر، فمن الدعاء للشخص (أي مدحه) قولهم:

- ١- ٤/٦ "أقر الله عينه" وأبرد الله دمعته
- ٢- ١٩/١٥ "جمع الله شملك" أي لا فرق الله اجتماعك
- ٣- ٢٢٨/١٣١ "نعشه الله" أي رفعه الله
- ٤- ٢٣٦/١٣٤ "غفر الله له" أي ستر الله عليه ذنوبه ومحاسنها
- ٥- ٢٣٧/١٣٥ "محص الله ذنوبه" أي أذهبها عنه وكشفها
- ٦- ٤٢٨/٢٧٧ "استخرت الله" أي سألته أن يوفق لي خير الأشياء التي أقصدها.
- ٧- ١٠٩/٥٥ "لله درك"

ومضاد الدعاء للشخص الدعاء عليه نحو:

- ١- ٦٧/٣٣ "أجن الله جباله" أي أسكن الجن الجبال التي يسكنها
- ٢- ٣٣/٢٠ "ويله وعوله" أي الويل له والبكاء له
- ٣- ٧٧/٣٨ "لا دريت ولا ائتليت" أي لا دريت وأحسنت
- ٤- ٨٢/٣٩ "لا أرقأ الله دمعته" أي لا رفع الله دمعته
- ٥- ٩١/٤٤ "لا قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً" أي التطوع والعدل
- ٦- ١٠٤/٥٣ "أباد الله خضراءهم" أي أذهب الله نعيمهم وخصبهم
- ٧- ١٩٥/١١٥ "استأصل الله شأفته" أي قلع الله **نماءه** وارتفاعه
- ٨- ٢٧٠/١٥٩ "قطع الله دابره" الدابر الأصل أي أذهب الله أصله
- ٩- ٢٩٦/١٨١ "حسيبك الله" أي يحاسبك الله على ما تفعل
- ١٠- ٣٢٢/١٩٩ "قمقم الله عصبه" أي قبض الله عصبه وجمع بعضه إلى بعض
- ١١- ٣٣١/٢٠٣ "حقن الله دمه" أي حبسه في جلده وملاًه به
- ١٢- ٣٩١/٢٥٧ "أسكت الله نأمتة" أي صوته
- ١٣- ٥/٧ "أسخن الله عينه" أي بكت بدموع حارة من الحزن
- ١٤- ٧/٨ "أرغم الله أنفه" أي أهانته
- ١٥- ٨/٨ "لغنه الله" أي باعده الله
- ١٦- ٩/٩ "أخزاه الله" أي كسره وأهانته وأذله

ملاحظة اجتماعية:

- ١- ومما يلاحظ من خلال العبارات السابقة أن هذا المجتمع يتصف بالإيمان فهو يؤمن بالله رغم وثنيته وعبوديته للأصنام، فهم لا يعبدونهم إلا

ليقربوهم إلى الله، حتى إذا جاء الإسلام فعمق الإيمان بالله لدى هذا المجتمع ومحو دور الوسطاء (الأصنام) وأصبحت العقيدة لله خالصة. لهذا لا تخلو عبارة الدعاء للشخص أو على الشخص من لفظ الجلالة "الله".

٢- ومن معتقدات هذا المجتمع الإيمان بوجود الجن وتأثير وجودها على الإنسان كما في هذه العبارة "أجن الله جباله".

ملاحظة لغوية:

١- استخدام صيغة النفي بلا في الدعاء على الشخص نحو "لا دريت ولا أتليت"

٢- استخدام الفعل الماضي بمعنى الأمر طلباً من الله أن ينزل بلاءه على هذا الشخص المدعو عليه. نحو: "أسكت، قطع، قمقم، حقن، أسخن".

٦- الحقل الدلالي السادس: السرور:

من العواطف الإنسانية لهذا المجتمع عاطفة السرور والفرح والحزن والهم؛ كعاطفة الحب والكره والرضا والغضب، ومن هذه العبارات الدالة على الفرح:

١- ٤٢٥/٢٧٦ "أتانا بالفرح" أي انكشف عنا الغم

ومن الفرح المزاح نحو:

٢- ٢٠٠/١١٦ "جشمت فلاناً" أي مزحت معه. والتجشم يراد به المزاح.

٣- ٢٠٧/١١٩ "فلان فيه دعابة" أي المزاح والعبث

٤- ١٩٩/١١٦ "خرجنا ننتزه" التزه التباعده عن المياه والبساتين

ومن الفرح بلوغ الأمل:

٥- ٤٣٢/٢٧٩ "أصاب فلان منيته" أي شهوته

٦- ٤٣٣/٢٧٩ "أصاب فلان فرصته" أي إرادته وظفره

أهم العلاقات داخل الحقل:

(١) التضاد: ويقابل هذا المعنى "السرور" معنى الحزن والهم والمصيبة والبلاء

نحو:

١- ١٥/١٢ "أمر لا ينادى وليده" وهي المصيبة أو المعركة

٢- ٢٧/١٨ "وقع في ورطة" وهي المهلكة

- ٣- ٢٩٤/١٨٠ "كان وبالاً عليه"
- ٤- ٣١٧/١٩٥ "الليل أخفى للويل"
- ٥- ٣٥٧/٢١٧ "فت في عضديه"
- ٦- ٥٢٠/٣٢٣ "وهذا أطم" أي أعظم بلية مما كان قبله
- ٧- ٥١٦/٣١٨ "الغمرات ثم ينجلين" الغم والمصيبة تتكشف
- ٨- ٢١/١٦ "تبلد الرجل" من الغم عند المصيبة
- ٩- ٣٩/٢٢ "أنت في حرج" أي ضيق من ذنبك
- ١٠- ٣٦١/٢٣٥ "البلاء موكل بالمنطق"
- ١١- ٢٤٤/١٣٨ "هو الموت الأحمر" ويقال الموت الأحمر والأسود
- ١٢- ٣٧٢/٢٤٤ "أقاموا على فلان مآتماً" حزناً على الموت
- ١٣- ١٥٧/٩٣ "أشأم من البسوس"
- ١٤- ١٧٢/١٧٤ "أشأم من طويس"
- ١٥- ٢٦٦/١٥٥ "لن تعدم الحسناء ذاماً" البلاء نتيجة للحسد
- ١٦- ٤٦٦/٢٩٣ "نغصت على" وهو قطع الشيء قبل الفراغ منه
- ١٧- ٩٠/٤٣ "آهة وميهة" التأوه والآهة: الحسبة والميهة" جذري الغنم
- ١٨- ٧٣/٣٦ "غل قمل" أي ابتلى بالقمل ولقى منه شدة

أهم مفردات هذا الحقل:

- فرح - جمش - دعاة - تنزه - فرصة - سرور - موت - مآتم - ورطة -
وبال - ويل - فت - طم - غمرات - ينجلى - جرح - بلاء - أشأم - ذم -
نغص - آهة وميهة - غل - عضد.

٧- الحقل الدلالي السابع: العدل:

العدل من الصفات الإنسانية التي دعت إليه كل المجتمعات، وجعلته أساس الحكم، ولهذا شاعت العبارات التي تشير إلى العدل والحرية وكره الظلم ومحاربتة نحو:

١- ٢٤٨/١٤٠ "قد أنصف القارة من رامها"

٢- ٢٤٦/١٣٩ "حكم الله بيننا"

٣- ٤٨٦/٣٠٤ "أعط القوس باريها"
وأشارت عبارات أخرى إلى الحرية مع تحمل الفرد المسئولية نتيجة لهذه
الحرية نحو:

- ١- ٤٨/٢٦ "وحبك على غاربك"
 - ٢- ٤٥٧/٢٨٨ "كل شاه برجلها معلقة"
 - ٣- ٢٩١/١٤٩ "أنفك منك وإن كان أجدع"
- ويرتبط العدل كمفهوم إنساني في إطار هذا الحقل الدلالي بعلاقات
مختلفة نحو:

أ) علاقة التضاد:

ويضاد مفهوم العدل الظلم وقد جاءت عبارات توضح هذا المفهوم نحو:

- ١- ١٢٠/٦٢ "مكره أخوك لا بطل"
 - ٢- ٧٤/٣٦ "ماله عنه محيص"
- وهاتان العبارتان تشيران إلى فرع من الظلم وهو الاضطرار إلى فعل
الشيء، وهناك الظلم والقهر نحو: ٥٠٥/٣١٤ "تريد أن تضطهدنى" أي
تقهرني. ومنها القيد كنوع من الظلم نحو: "٤٣٠/٢٧٨" "أرى الفرس للمعلف".

ب) علاقة التضمن:

ويرتبط بحقل "العدل" الحكم والحاكم وقد جاءت عبارات تشير إليه
نحو:

- ١- ١٣٣/٧٦ "في بيته يؤتى الحكم"
- ٢- ٢٤٦/١٣٩ "حكم الله بيننا"
- ٣- ٢٨٧/١٧٦ "يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة"
- ٤- ٣٧١/١٤٤ "قد أجازه السلطان"

ملاحظة اجتماعية: هذا الحقل الدلالي يشير إلى ظاهرة اجتماعية وهي
تفاعل أفراد هذا المجتمع مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى العدل أحياناً وإلى
الظلم أحياناً أخرى.

- ٢- وأنه مجتمع منظم فيه الحاكم والمحكوم تحكمه قوانين ذلك
الحاكم ويسعى إليه كل من ظلم من المحكومين.

٨- الحقل الدلالي الثامن: الكرم:

ومن الصفات الإنسانية التي اتصف بها هذا المجتمع الكرم وقد جاءت عبارات تشير إلى ذلك نحو:

١- ٤٤٤/٢٨٣ "يجود بنفسه"

٢- ٢١٢/١٢١ أولم فلان - وكنا في وليمة"

علاقات في داخل الحقل:

التضاد: وتضاد صفة الكرم صفة البخل والتطفل، وقد جاءت عبارات أكثر من عبارات الكرم نحو:

أولاً: البخل:

١- ٤٦٣/٢٩١ "هو كز" الكز الضيق أى هو بخيل

٢- ٣٧٠/٢٤٣ "ويمنع الماعون" أي الزكاة.

٣- ٢١٣/١٢٢ "احتسم الرجل" أي انقبض لشدة بخله

٤- ٨٨/٤٢ "لثيم راضع" وهو الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن ي حلبها لبخله

٥- ٤٨١/٣٠١ "ورائك أوسع لك" أي ارجع، قالها الحطيئة لضيفه

ثانياً التطفل:

هو صفة تضاد أيضاً الكرم، ويبدو أنها شاعت في ذلك المجتمع نحو:

١- ١٧٣/١٠٤ "أطمع من أشعب"

٢- ١٦٥/١٠١ "قنطرت علينا" معناه طولت، وأقمت لا تبرح

٣- ١٣٤/٧٦ "الطفيلي" الذي يدلل على القوم من غير أن يدعوهم

٤- ١٣٥/٧٨ "الكانون" الثقيل

٥- ٢٠٥/١١٨ "فلان قبان" مستقضى معرفة الشيء يعمل به الإنسان،

ويقال قفان

٦- ٢٥٣/١٤٢ "من مال جعد وجعد غير محمود"

٧- ٢٨٦/١٧٦ "ورب ساع لقاعد"

ملاحظات:

١- نموذج الأصل: وهنا يتخذ من شخصية "أشعب" نموذج أصل لصفة التطفل، ويشيع هذا الاسم قديماً وحديثاً على أنه مرادف لكلمة التطفل كما كان عنترة مرادفاً لصفة الشجاعة.

٢- لم يكن التطفل بغرض الطعام فقط بل كان أيضاً لمعرفة خصوصيات غيرهم يحمل صفة التطفل نحو فلان قبان.

٣- استخدام الفعل للإشارة إلى الصفة، نحو قنطرت علينا أي طولت الإقامة لا تبرح عنا.

٤- تصور العبارات حالة البخيل النفسية والجسمية أثناء الأخذ منه نحو: احتسم الرجل أي انقبض لشدة بخله، "هو كز" أي ضيق.

أهم مفردات هذا الحقل: كرم - جود - أولم - كز - لئيم - أطمع - أشعب - قنطر - طفيل - كانون - قبان.

٩- الحقل الدلالي التاسع: الفكر:

ومن أهم الصفات الإنسانية التفكير واستخدام العقل وقد جاءت عبارات كثيرة تشير إلى العقل والفكر وقيمه وحيرة العقل والتخمين، وما يدفع الإنسان من سلوك وهى:

أ) حير الفكر:

- ١- ٤٢٠/٢٧٤ "هو يسدى" أي يذهب ويجئ
- ٢- ٧٨/٣٨ "بقى متلداً" أي متحيراً
- ٣- ٢١/١٦ "تبلد الرجل" من الغم عند المصيبة
- ٤- ١٤٧/٨٦ "أشغل من ذات النحين"
- ٥- ٤٨٢/٣٠٢ "اختروما فيهما حظ لمختار" دليل على الحيرة فى الاختيار

ب) التخمين:

- ١- ١٦١/٩٨ "أخذنا فى التطريق وطرق علينا"
- ٢- ٣٦٥/٢٤١ "قد حدست الأمر وأنا أهدس" أي أظن ظمًا
- ٣- ١٣٧/٧٩ "فى اسين" فى زعمه، وهى كلمة رومية
- ٤- ٩٤/١١٥ "خطر ببالي" أي مر فى فكرى وخطر ضرب
- ٥- ٥٣/٢٧ "على ما خيلت" أي أوهمت

ج) التعمد والتصميم فى الأمر:

- ١- ١٩٨/١١٦ "فعل ذلك عمداً"
- ٢- ٤١١/٢٧١ "صمم على كذا"

٣- ٤٣٦/٢٨٠ "قد أَلح فلان - وهو ملح"

٤- ١٦٤/١٠٠ "طلح عليه" كرر عليه المسألة حتى أتعبه

ملاحظات: من خلال هذه العبارات ندرك أن هذا المجتمع يعمل فكره ويستخدم عقله فيما يسلكه من سلوك، ولكنه يعتريه ما يعتري أي مجتمع وأي إنسان من الحيرة ويستخدم التخمين في كثير من الأمور وعنده الإصرار ممن يجعله يصمم على فعل الشيء

أهم مفردات الحقل: الحيرة - التبلد - التخمين - الحدس - التطريق - بال - خاطر - خيال - التعمد - التصميم - الإلحاح - طلح - اختار - يسدى - تلدد - شغل - اسين.

القسم الثاني: الأحداث:

هذا هو القسم الثاني للمفاهيم حسب تصنيف معجم Greek New Testament، وهذا القسم يشمل كل الأحداث التي تمر بالإنسان والأفعال التي يقوم بها في إطار حقول دلالية وتقع تحت هذا القسم. فهناك أفعال أو أحداث تدل على الحركة نحو (القتال - البيع والشراء - الحركة السريعة أو البطيئة).

١- الحقل الأول: القتال:

وهذا الحدث شاع في تلك الحياة البدوية. وأصبح سلوكاً عرفت به نظراً لكثرة الصراعات بين القبائل، بل إن العربي البدوي أصبح يتصف بالغلظة والشدة نتيجة لتلك الحياة التي لا تحترم إلا القوى، وقد جاءت عبارات هذا المجتمع تصور تلك الصفة عنده نحو:

(أ) **التحرش بالعدو:** وهي أول مراحل "ذلك الفعل" بأن يتوعد ويتحرش ويحرض على عدوه:

١- ٢٤١/١٣٧ "هو يتحين فلاناً" أي ينتظر حين غفلته أي وقتها

٢- ٣٨٧/٢٥٦ "هو يتذمر" أي يتوعد ويتكرر، ويقال: تذمر على، وتنعر على، وتتمر على وتتكربي.

٣- ٤٥٨/٢٨٩ "هذا من أجل الحرش" الحرش التحريض

٤- ٤٧٦/٢٩٩ "هو يؤلب على" أي يحرض

٥- ٣١٥/١٩٥ "ما كل سوداء تمرة، ولا كل بيضاء شحمة"

٦- ٢٤٠/١٣٦ "هو يتحداه بكذا" أي يبادره أو يتعمده

ب) التحذير: ويسبق القتال أيضاً أفعال أخرى مثل التحذير، والذي يأتي في شكل رسالة أو عبارة موجهة من أحد طرفي النزاع إلى الآخر، وقد يكون هذا الطرف حذراً منه نحو:

١- ١٣٢/٧٣ "صحيفة المتلمس" أي رسالة التحذير

٢- ٩٣/٤٦ "حداً حداً ورائك بندقة" تحذير من قبيلة بندقة

٣- ١٤٦/٨٤ "أنا النذير العريان" أي المحذر من شيء بصدق

٤- ٤٨٣/٣٠٣ "المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين

٥- ٤٦٠/٢٩٠ "فلان باقعة" أي حذر محتال والباقعة طائر حذر

٦- ١٩٠/١١٣ "ما فعلت أصلاً" أي تجنبته على علم ومعرفة

٧- ٢٥٧/١٤٥ "لو ترك القطا لنام"

٨- ١١/١٠ "لا تلوسه" أي لا تتاله وهو تحذير

٩- ٤٨٧/٣٠٦ "نفر عنا" أي اصرف عنا العدو كنوع من الحذر

ج) الخلاف والمقاطعة: وهي تعتبر نوع من القتال ولكن هو القتال الأصغر وقد جاءت عبارات كثيرة توضح ذلك، منها عبارات تدل على الخلاف وعبارات تدل على المقاطعة وأخرى تدل على الضرب منها:

١- ٤٠٤/٢٦٨ "تشاجرا في كذا ووقع بينهم مشاجرة" أي اختلاف

٢- ٣٤٥/٢١٢ "خالف تذكر"

٣- ٣٣٨/٢٠٧ "تناضل الرجلان وكنا في النضال" والتناضل التخاير في

الرمي نضلت الرجل أي تخيرته

٤- ٢٢٩/١٣١ "جانبت فلاناً وبيننا جناب" أي قاطعته

٥- ٢٣٢/١٣٢ "لا يزايل سوادي بياضك" أي لا يزايل شخصي شخصك

٦- ٣٥٦/٢١٧ "ناهيك بفلان" أي كفأك به

د) الضرب: ومما يدخل في معنى القتال الضرب نحو تلك العبارات:

١- ٤٣٥/٢٨٠ "ضرب ضرباً مبرحاً" التبرح بلوغ الجهد من الإنسان وغيره

٢- ١١١/٥٦ "ضرب نغانغه" النغانغ هي اللحمت التي في أعلى الحلق
بقرب اللهاة

٣- ١٩١/١١٣ "لأرينك الكواكب بالنهار" أي لألقينك في شدة يظلم
عليك النهار حتى ترى الكواكب

٤- ٥٢٠/٣٢٣ "قد أبلغ إليه في الضرب وغيره" معناه انتهى إلى غاية

٥- ٤٩٣/٣٠٩ "عمل به الفاقرة" أي عمل به عملاً شديداً ، وفقره أي طعنه
في فقرة من فقرات ظهره

٦- ٥١٧/٣١٩ "عذبه عذاب جرجس

٧- ٣١١/١٩٢ "عبيد العصا

٨- ٢٢/١٦ "ضربه حتى برد" أي مات

هـ) القتال: وبعد ذلك تأتي العبارات التي تدل على القتال في حالاته
المختلفة وهي عبارات كثيرة نحو:

١- ١٧/١٤ "النقد عن الحافر" أي تقاتلوا عند الحافر أي عند أول كلمة.

أما إذا اشتدت المعركة يقال:

٢- ٢٤٧/١٣٩ "حمى الوطيس" وهي حجارة مدورة

٣- وعند الإخبار عن القتال يقال: "٦٩/٣٤" تتاوشا" أي تقاتلوا

٤- ٤٣٧/٢٨ "وقعوا في شيء لا ينادى وليده

٥- ٣٨٥/٢٥٤ "فلان فاتك" أي قاتل

٦- ٣١٦/١٩٥ "أبى يعزو وأمي تحدث

٧- ٢٥٤/١٤٢ "أذكرتني الطعن وكنت ناسياً"

٨- ٢٧٨/١٦٥ "من يشتري سيفي وهذا أثره

٩- ٢٥٥/١٤٣ "رب رامية من غيررامي"

والهدنة في قولهم القصاص:

١٠- ٤٨٩/٣٠٧ "بينهم هدنة" الهدنة السطون

١١- ٢٦٣/١٥٣ "من يريوماً يربه" أي يقتص منه

١٢- ٢٧٢/١٦٠ "اقتلوني ومالكاً" لمن أراد بصاحبه مكروهاً

١٣- ٢٥٩/١٤٧ "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"

١٤ - ٢٥١/١٤١ "قد شاط بدمه" أي عرضه للتهلكة

الفعل المعنوي:

١٥ - ٣٩٧/٢٦٣ "مقتل الرجل بين فكيه" أي هلاك الرجل في لسانه

١٦ - ٣٩٦/٢٦٢ "لن يهلك أمر عرف قدره" أي من عرف مقدار نفسه

القهر:

١٧ - ٤٨٨/٣٠٧ "قولهم للديك والكبش: "فنيخ" أي مقهور مغلوب كان

للحيوان فأصبح للإنسان

أيام العرب:

لقد عاش في الحرب كل أبناء الجزيرة العربية وأصبح القتال والحرب معلماً مهماً في حياتهم، وسجل العرب انتصاراتهم في عبارات وأصبحت تاريخاً يؤرخون به كل أعمالهم فهي جزء لا ينسى من تاريخهم بل جعلوا لكل نصر اسماً أتى من ذلك اليوم "يوم النصر" فكثرت أيام العرب التي تشير إلى انتصاراتهم على عدوهم نحو:

١ - ٣٦٠/٢١٩ "وقع بينهم حرب داحس والغبراء"

٢ - ٣٦٠/٢٢٤ "يوم المريقب"

٣ - ٣٦٠/٢٢٥ "يوم ذى حسا"

٤ - ٣٦٠/٢٢٦ "يوم الهباءة"

٥ - ٣٦٠/٢٢٨ "يوم الفروق"

٦ - ٣٦٠/٢٣١ "يوم شعواء"

٧ - ٣٦٠/٢٣٢ "يوم شواحط"

٨ - ٣٦٠/٢٣٤ "يوم قطن"

٩ - ٢٩٩/١٨٣ "الإيفار" أي الموضع الذي يمنع من دخوله

ملاحظات:

١ - هذا الحقل الدلالي "القتال" يصور طبيعة الحياة في هذا المجتمع البدوي وسلوك أفرادها وتفاعلهم مع بعضهم والذي يتراوح بين مواقف خصام ومقاطعة وتحذير وتهديد وضرب وسب وقتال وهدنة ومصالحة.

وقد صورت العبارات السابقة تلك الحالات المختلفة.

٢- من خلال الإحصائية العددية لتلك العبارات يتضح غلبة روح القتال على ذلك المجتمع، وبهذه الإحصائية يتضح وجود ألفاظ كثيرة تعبر عن هذا (الحقل الدلالي) وتتصل به نحو: تناوشوا - قاتلك - يغزو - طعن - قاتل - نصر - موت - فنيخ - هدنة - شاط - يهلك - عز - النهد - الحافز - رمى - ظلم - النذير - باقعة - تلوسه - تدمر - تنعر - تنمر - تنكر - الحرش - تشاجر - يتحدى - يتحين - لاحيت - شذراً - جانبت - ضرب - الفاقرة.

٣- وأيضاً نجد تراكيب لفظية مكونة من كلمتين أو أكثر تعطى دلالة معينة لا تعطىها لكل كلمة منفردة نحو: حمى الوطيس - صحيفة المتلمس - النذير - العريان - خالف - تذكر - ضرباً مبرحاً - عذاب - جرحس - عبيد العصا - ضرب نغانغه.

(و) الاستغاثة: ويتصل بالقتال الاستغاثة والاستعانة نحو:

- ١- ٣٢٧/٢٠٧ "استغثت بفلان"
- ٢- ٥١٨/٣٢٢ "الألي عليه" إنما هو الصراخ عليه والجزع عند المصيبة
- ٣- ٣٢٦/٢٠١ "فلان وسيلة فلان، وقد توسلت بكذا"
- ٤- ٣٢٧/٢٠١ "ذريعتي إلى فلان كذا" أي ما يدنيني منه، ويقربني إليه.
- ٥- ٤٩٦/٣١٠ "ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزرأ مثل الشفيح الذي يأتيك عرياناً".

٢- الحقل الثاني: البيع والشراء:

من أهم الأحداث في الحياة اليومية في كل المجتمعات عملية البيع والشراء، وقد جاءت عبارات كثيرة تشير إلى عملية البيع والشراء وخصائصها في هذا المجتمع نحو:

- ١- عند الاتفاق يقال: ٢٤/١٧ "وجب البيع"
- و ١٧/١٤ "النقد عند الحافرة" يتكلم بها عند الشراء والبيع
- ٢- صفات البيع ٢٧٤/١٦٢ "البيع مرتخص وغال" أي البيع فيه الشيء الغالي والرخيص

و٢٧٦/٤٢٤ "باع ببيعاً بنسيئة" النسيئة أي التأخير
١١٠/٥٦ "هو ينجش عليه، ونجاشو سوق الرقيق" وهو المنفر في البيع في
السوق

٣- الشركة في التجارة: ٤٤٥/٢٨٤ "هو شريكه شركة العنان" أي أنه
عن لهما شيء فاشترياه واشتركا فيه

٤٣٩/٢٨١ "قسم المال بالسوية بينهم" أي نصف لهذا ونصف لهذا

٤- الدين: ٥٠٣/٣١٢ "اليوم تقضى أم عمرو دينها"

علاقة التضمنين:

وتتضمن عملية البيع والشراء نتيجة هي المكسب والخسارة وقد جاءت
عبارات تشير إلى ذلك نحو:

١- ١٧٠/١٠٣ "أخذنا في ترهات البساس" أي في الطريق الذي لا ينتفع

به

٢- ١٣٦/٧٨ "أنفق ماله على النعف والطول" أي عبثاً

٣- ٣٩٣/٢٦٠ "رضيت من الغنيمة بالإياب

٤- ١٨٦/١١١ "الصيف ضيعت اللبن"

٥- ٢٣/١٦ "ولم يرد بيدي منه شيء" أي ضاع ولم يستقر

٦- ١٥٩/٩٧ "جاء بخفي حنين"

٧- ٢٣/٤٢ "ما بالدار صافر" أي لا يوجد بالدار شيء فهي خراب

٨- ١٨/١٤ "تركه جوف حمار" أي تركه ليس به ما ينتفع به

٩- ٥٠١/٣١٢ "ضيب عليه أمره" معناه أفسده عليه

١٠- ٣٦٤/٢٤١ "دعه بخيس" معناه يفسد حتى لا ينتفع به

١١- ٩٢/٤٤ "لا أطلب أثراً بعد عين" البحث عن الشيء بعد ضياعه

٣- الحقل الثالث: الطعام:

من الأفعال التي يقوم بها الإنسان الأكل والشراب، وهو فعل من الأفعال
الأساسية في حياة كل مجتمع، بل في حياة كل فرد. ولهذا جاءت عبارات
كثيرة تدل على هذا الفعل نحو:

(١) الدلالة على الجوع:

- ١- ٢٢٥/١٣٠ "صاحت عسافير بطنه" إذا جاع
- ٢- ٤٢٢/٢٧٥ "هو يتضور جوعاً" أي يتلوى من الجوع أو الجزع
- ٣- ٢٣٨/١٣٥ "حتى أشفى قرمى" أي شدة شهوة الجائع للحم والخبز
- ٤- ٢٦٠/١٤٩ "كلاهما وتمراً" دلالة على شدة الجوع
- ٥- ٢٧٣/١٦٠ "العاشية تهيج الآبية" أي التي تأبى الرعي إذا رأت ما ترعى

رعت معها

- ٦- ٤١٨/٢٧٣ "شربنا على الخسف" أي على غير أكل، وبات القوم على

الخشف جياً

- ٧- ٢٦٨/١٥٨ "جوع كلبك يتبعك"

(٢) أثر كثرة الطعام والشراب:

- ١- ٢٨٣/١٧٤ "رب أكلة تمنع أكالات"
- ٢- ٢٥٢/١٤١ "سكران ما بيت" أي ما يقطع أمراً من سكره
- ٣- ٤٣٨/٢٨١ "ما يفيق وما يستفيق من الشراب"
- ٤- ٣٤١/٢٠٨ "القيد والرتعة" قالها عمرو بن الصعق كسبب لسمنته

٤- الحقل الرابع: الحركة:

تختلف حركة الإنسان والأشياء من حوله، وقد جاءت عبارات كثيرة

توضح أنواع تلك الحركة نحو:

(أ) الحركة الشديدة:

- ١- ٥١٢/٣١٧ "أقام الرهج" تحرك حركة شديدة
- ٢- ٤٥٤/٢٨٧ "ما ترمرم" أي ما تحرك
- ٣- ٤٥٥/٢٨٧ "أزدمله" أي أحمله

(ب) الحركة السريعة:

- ١- ٢٣٣/١٣٣ "مريكسع" الكسع سرعة المر
- ٢- ٣٠٩/١٨٩ "تعست العجلة"
- ٣- ٣٤٠/٢٠٨ "رب عجلة تهب ريثاً"

- ٤- ١٨/٥٥ "هو أرعن" الرعن الاسترخاء من العجلة
 ٥- ٣٨٩/٢٥٦ "جاء فلان مهرباً" أي يعدو عدواً شديداً
 ٦- ١٠٥/٥٤ "دغر مني وعو راغار" الاختلاس في العجلة
 ٧- ٤٧/٢٥ "قبل عيروما جرى" قبل أن يطرف الإنسان عينه

ج) الحركة الجد في الأمر:

- ١- ٤٢٧/٢٧٧ "أمعن في كذا" أي جد فيه
 ٢- ٣٢٨/٢٠٢ "أطنب في وصفه" أي اجتهد
 ٣- ٣٩٨/٢٦٥ "اسع بجد أو دع"

علاقات التضاد داخل الحقل:

أ) التضاد: وفي مقابل الحركة هناك السكون والكسل والخمول والنوم والمرض كمظاهر للحركة السالبة والتي وجدت في هذا المجتمع كغيره من المجتمعات نحو:

- ١- الكسل: ٧٠/٣٤ "ما حج ولا دج" لم يحج ولم يخرج للتجارة
 ٢- النوم: ٤٧٧/٢٩٩ "قد خفت" نام، الخفت النعاس
 - ٢٣٩/١٣٥ "نام نومة عبود
 - ٢٥٧/١٤٥ "لو ترك القطا لنام"
 - ٣٢٩/٢٠٢ "لا ينام ولا ينيم"
 - ٣٤٣/٢١٠ "الحمى أضرعتني للنوم"

٣- المرض والتعب:

- ٦/٧ "ما بع قلبه" أي ما بع داء
 - ٤٧٠/٢٩٥ "نكس المريض" إذا عاودته العلة
 - ٣٤٣/٢١٠ "الحمى أضرعتني للنوم"
 - ٣٢٩/٢٠٢ "لا ينام ولا ينيم"
 - ٢٩١/١٧٨ "كسيروعوير"

ب) الترادف:

- ٤٩/٢٦ "جاء يجرجر عليه"

السفر والمشى:

- ٤١٦/٢٧٣ "تجشمت كذا" أي تكلفته على مشقة
- ٣٦٣/٢٤٠ "دوخت البلاد" أي وطئتها وذللتها
- ٣١٢/١٩٣ "عند الصباح يحمد القوم السري" قيمة الراحة بعد التعب

القسم الثالث: الموجودات:

١- موجودات تتصف بالعموم:

ويضم هذا المجتمع كثيراً من الأشياء كغيره من المجتمعات التي تشير إلى محتويات هذه البيئة وقد جاءت عبارات تذكر هذه المحتويات وخصائصها. وعبرت هذه العبارات عن تلك الموجودات في الغالب بكلمة شيء وذلك عندما تكون العبارة تشير إلى أكثر من شيء من موجودات المجتمع أو فيها صفة العموم، فهنا يقصد بالعبارة حكماً عاماً على كل الموجودات نحو: حكم البداية للموجود أي الشيء، وحكم النهاية للموجود، وحكم تفاهة هذا الموجود، وحكم استحالة وجود هذا الموجود (الشيء) وغيرها، كل هذا يمكن التعرف عليه من خلال تلك العبارات نحو:

أ) نهاية الشيء:

- ١ - ٢٣٠/١٣١ "للشيء غاية"
 - ٢ - ٤٠٩/٢٧٠ "قد بلح في يدي غريمي" أي ليس بقى عنده شيء
- يقصيني
- ٣ - ٢٩٢/١٧٩ "بقى شدة"

ب) بداية الشيء:

- ١ - ٢١٤/١٢٣ "عقدة بأنشوطة" أي العقد التي تتحل مع أول جذبة
- ٢ - ٥٤/٢٨ "افعل ذاك أثراً به" أي مع أول كل شيء

ج) تفاهة الشيء:

- ١ - "ما يساوى طلية" الطلية قطعة حبل تشد في رجل الحمل أو الجدي
- ٢ - ٦١/٣٠ "هو أهون من قعيس على عمته"
- ٣ - ٣٠٦/١٨٧ "بعرة" عند الشيء يتهاون به

٤ - ٣١٤/١٩٤ "قصيرة من طويلة" يعنى بذلك ثمرة من نخلة

د) ندره الشيء:

١ - ١٨٠/١٠٧ "ولو بقرطى مارية" أي الشيء المحال الذي لا يقدر عليه

ولا يوصل إليه

٢ - ٣٠٨/١٨٨ "كان ذاك بيضة العقر" يضرب للشيء الذي لا يتكرر

٣ - ٣٤٤/٢١١ "لا عطر بعد عروس" يضرب للشيء الذي لا يعود ثانية

٤ - ٢٧٩/١١٦ "قد كان ذاك مرة فالיום لا

٥ - ١٢١/٦٤ "مرعى ولا كالسعدان" الشيء الذي لا مثال له

٦ - ٣٦٨/٢٤٢ "هو آية" أي هو علامة فيما يوصف به ولا مثال له

هـ) الشيء الخالص:

١ - ١٧٩/١٠٧ "مسك بحت" أي هو الخالص الذي لا يشوبه شيء

٢ - ١٩٦/١١٥ "قد صرح بكذا" والصریح هو اللبن الذي ذهب رغوته

وخلص بدون غش

٣ - ١٣٩/٧٩ "أعرابي قح" أي خالص العروبة

٤ - ١٤٠/٨٠ "أعرابي جلف" أي خالص العروبة

و) الشيء النكرة:

١ - ٩٩/٥٠ "أمر مبهم" لا يدري كيف

٢ - ٣٦٦/٢٤١ "القابس العجلان" يراد به الذي لا يعرف. والقابس الذي

يريد ناراً

٣ - ٣٣٣/٢٠٤ "حتى أبور ما عند فلان" حتى أعرف ما عند فلان

ز) الشيء العجيب:

١ - ٣٨٦/٢٥٤ "العجب كل العجب بين جمادى ورجب"

٢ - ١٢٣/٦٥ "عش رجباً ترعجباً" عجب: دهشة

٣ - ٣٨٤/٢٥٣ "كل فتاة بأبيها معجبة" عجب إعجاب وانهار

٤ - ٣٨٤/٢٨٠ "حديث خرافة" إذا سمعوا حديثاً عجيباً قالوا كأنه

حديث خرافة

ح) الشيء الأعوج:

١ - ١٧٥/١٠٥ "عرقل عليه" أي اعوج عليه

٢ - ١٧٦/١٠٥ "حوق عليه" أي اعوج عليه

ط) الشيء الجديد:

١ - ٢٣١/١٣٢ "جائنا بطرفة وشيء طريف" أي شيء جديد

٢ - ٤٧٤/٢٩٧ "لا جديد لمن لا يلبس الخلقا"

ي) الشيء المفضل:

١ - ٣٣٦/٢٠٦ "غثك خير من سمين غيرك"

٢ - ١٢٥/٦٨ "آكل لحمى ولا أدعه لأكل" أي أفضل الشيء لنفسى

لا لغيرى

٣ - ١٨٩/١١٢ "تقيس الملائكة إلى الحدادين" أي تقارن بين الملائكة

والسجانين

ك) مقادير الشيء: تختلف الأشياء في مقاديرها بين الكثير والقليل

والعام والخاص وغيرها وجاءت العبارات تصور ذلك في:

١) الشيء المتوسط:

١ - ٣٥٥/٢١٦ "النمط الأوسط" أي الطريقة الوسطى

٢ - ٤٦١/٢٩٠ "وقعوا في المنصف" أي في نصف الطريق

٢) الشيء ويشمل القليل والكثير والصغير:

١ - ٤٤/٢٤ "جاء بالطم والرم" جاء بالقليل والكثير

٢ - ٤٥/٢٥ "جاء بالقض والقضيض" جاء بالكبير والصغير

٣ - ٤٦/٢٥ "جاؤوا على بكرة أبيهم" جاؤوا جميعاً

٤ - ٤٣/٢٤ "جاء بالضح والريح" جاء بكل شيء

٥ - ٤٣/٨١ "أخذه برمته" أي أخذ كاملاً

٦ - ١٧٨/١٠٦ "أخذه بحذافيه" أي أخذ بأجمعه

٧ - ١٨٨/١١٢ "حاطب ليل" أي يجمع كل شيء مما يحتاج إليه أو لا

يحتاج إليه

٨ - ٤٠/٢٢ "رآه الصادر والوارد" أي رآه الجميع

٩- ٢٩٠/١٧٧ "لا في العير ولا في النفير"
مقدار البعد: ٣٧٣/٢٤٥ "بيننا وبينك مسافة"

٣) الشيء القليل:

- ١- ٣٩٢/٢٥٧ "إنما هم أكلة رأس" أي قليل العدد
- ٢- ٦٠/٣٠ "أقل من النقد" النقد صغار الضأن
- ٣- ٤٩٧/٣١١ "ما أخطأ منه نقرة" أي شيئاً يسيراً
- ٤- ٤٨٤/٣٠٤ "العصا من العصية" الشيء يبدأ صغيراً
- ٥- ١٩٧/١١٥ "من دون ذا ينفق الحمار" أي أقل من هذا حتى لا يموت الحمار

٤) الشيء الكبير: ١٣١/١٧٣ "كبر عمرو عن الطوق" أي على التذليل

ل) المبالغة في الشيء:

١- ١٠٠/٥١ "دقة دقا نعماً" أي دق دقا بالغاً يزيد على مقدار ما يحتاج

- ٢- ٢٤٣/١٣٨ "عدا طوره" أي جاوز قدره
- ٣- ٥١٤/١٣٨ "جيد بالغ" أي منتهى الجودة
- ٤- ٥٢١/٣٢٣ "قد أبلغ إليه في الضرب وغيره" أي انتهى إلى الغاية
- ٥- ٣٣٩/٢٠٧ "حتى تزهد نفسه" أي تخرج

م) الشيء الذي تغير:

١- ٤٨٠/٣٠١ "ما عدا مما بدا" أي ما غيرك مما ظهر

ن) الزمن:

- ١- ٢١٩/١٢٥ "في أي حزة" أي الوقت والحين
- ٢- ٢٢٧/١٣٠ "حلب الدهر أشطره" أتت على كل حال من شدة ورخاء

- ٣- ٣٥٤/٢١٦ "ذهب أمس بما فيه"
- ٤- ٤١٤/٢٧٢ "تأنيت فلاناً" معناه انتظرتة ورفعت به
- ٥- ٣٩٨/٢١٥ "كل ما هو آت قريب"
- ٦- ٣٩٨/٢٦٥ "وإن مع اليوم غداً"

٢- حيوانات ومخلوقات هذه البيئة:

تحتوى هذه البيئة على مخلوقات كثيرة وقد جاءت عبارات توظف هذه المخلوقات لتشير إلى حكم وصفات نقلت من الحيوان إلى البشر بعد أن شاعت عن الحيوان نحو:

- ١- ٤٨٨/٣٠٧ "قولهم للديك والكبش: فنيخ" أي مقهور مغلوب
- ٢- ٤٨٨/٣٠٧ "فلان بو" وهو الرضيع ابن الناقة بعد موته يوضع أمامها بعد السلخ لتحلب له
- ٣- ٤٤٢/٢٨٢ "يقال للبغل عند الزجر: عت"
- ٤- ١١٥/٥٨ "طامر بن طامر" أي البرغوث
- ٥- ٩٠/٤٣ "آهة وميهة" تأوه من الحصابة وجدري الغنم
- ٦- ٧٣/٣٦ "غل قمل" شدة الابتلاء بالقمل
- ٧- ٢٩٣/١٧٩ "خلا لك الجو فيبضي واصفري"
- ٨- ٤٧٨/٣٠٠ "هو أفسى من النمس"
- ٩- ٢٥٧/١٤٥ "لو ترك القطا لنام"
- ١٠- ٤٦٧/٢٩١ "الموت دون الجمل المجلل" أي العظيم
- ١١- ٢٩٠/٤٧٧ "لا في العير ولا في النفير"
- ١٢- ٣٠٨/١٨٨ "كان ذاك بيضة القعر" زعم جماعة من العلماء أنها بيضة الديك
- ١٣- ٢٢٥/١٣٠ "صاحت عصافير بطنه" إذا جاع
- ١٤- ٢٧٣/١٦٠ "العاشية تهيج الأبية" أي التي تأبى الرعي إذا رأت ما ترعى رعت مها
- ١٥- ٤٥٧/٢٨٨ "كل شاه برجلها معلقة"
- ١٦- ٤٤٠/٢٨١ "قولهم للرجل الخبيث: ذئب أمعط"
- ١٧- ٤٣٠/٢٧٨ "آرى الفرس للمعلف"
- ١٨- ١٩٧/١١٥ "من دون ذا ينفق الحمار"
- ١٩- ٤٥٩/٢٩٠ "لا يأبى الكرامة إلا حمار"
- ٢٠- ٣١٢/،، "لا ينتطح فيها عنزان"

- ٢١ - ٢٦٥ / ، ، "من استرعى الذئب ظلم"
- ٢٢ - ٢٦٢ / ، ، "لا تضعوا رقاب الإل إلا في حقها"
- ٢٣ - ٢٦٢ / ، ، "عليكم بالخيل فإنها حصون العرب"
- ٢٤ - ١٥٤ / ، ، "قد يضطر العير والمكواة في النار"
- ٢٥ - ١٥٨ / ، ، "ربما أكل الكلب مؤدبه إذا لم ينل شبعه"
- ٢٦ - ٧٠ / ، ، "سمن كلبك يأكلك"
- ٢٧ - ٤٥٩ / ١٥٨ "جوع كلبك يتبعك"
- ٢٨ - ١٨ / ١٤ "تركه جوف حمار" وأكثر من حمار
- ٢٩ - ١١٧ / ١٤ "النقد عند الحافر" يريد عند حافر الفرس وقد جرى
في الخيل ثم استعمل في غيرها
- ٣٠ - ١٧ / ٨١ "أكيس من قشة"
- ٣١ - ٨٩ / ٤٣ "ما يعرف هراً من بر"

ملحوظة:

هذه العبارات تشير إلى مخلوقات البيئة ما بين طائر (كالقطة - الديك - العصفور) وحيوان (كالإبل - الفرس - البعير - الحمار - البغل - النمس - الذئب - الكلب - القرد - الغنم - الكبش - العنز) وحشرات (كالقمل والبرغوث أو الطامر)

وقد استطاع الإنسان العربي أن يأخذ من تلك الموجودات أهم صفاتها يوظفها في عبارات تطلق بعد ذلك على البشر، وأن يصور من خلالها انطباعه عن تلك المخلوقات ورأيه في من حوله من الناس، وحكمته في الحياة.

وهذا العدد الكبير من المخلوقات الذي يوظف في عبارات متداولة بين الناس في حياتهم اليومية يدل على معايشة العربي لتلك المخلوقات في البادية يومياً وملاحظته الدائمة لسلوكها وطبائعها.

٣- المال:

من أهم عناصر المجتمع وموجوداته المال، فهو عصب الحياة في كل زمان ومكان ولهذا كان هو هدف الناس من علمهم في كل دروب الحياة،

فوصفوا من يملكه بالغنى ومن لا يملكه بالفقر، وقد جاءت عباراتها تشير إلى هذين الوصفين نحو:

أ) الغنى:

- ١- ٣٤٨/٢١٤ "تنغ في النعمة" أي طال مكثه فيها
- ٢- ٣٦٩/٢٤٣ "قولهم للشيء فتنة من الفتن، والفتنة هنا هي النعمة
- ٣- ٤٦٢/٢٩١ "قولهم: خريم الناعم وخريم كان واسع الغنى"

ب) الفقر:

- ١- ٣٥/٢١ "ماله ثاغية ولا راغية" الثاغية النعجة والراغية الناقة
- ٢- ٣٦/٢١ "ماله دقيقة ولا جليلة" الدقيقة الشاة والجليلة الناقة
- ٣- ٣٧/٢١ "ماله سبد ولا لبد" السبد شعر المعز، واللبد وبر الإبل
- ٤- ٣٨/٢٢ "ماله دار ولا عقار" العقار النخل ويقال متاع البيت
- ٥- ٨٣/٤٠ "ماله صامت ولا ناطق" الصامت الذهب والفضة، والناطق

الحيوان

- ٦- ٢٠٦/١١٦ "رجل فقير" أي له بلغة من العيش
- ٧- ٢٢٤/١٢٨ "فلان عظيم المئونة" المئونة أي التعب، وهو متعب بالإنفاق

على من يعول

- ٨- ٧٩/٣٨ "لا يقوم بطن نفسه" أي لا يقوم بقوت نفسه
- ٩- ٢٨٤/١٧٥ "ما عنده خير ولا مير" أي المال ولا ما يتقوت به
- ١٠- ١٤١/٨٠: هو محدود" أي حبس عنه الرزق

ملاحظات:

- ١- تقوم العبارات التي تشير إلى الفقر على أسلوب النفي نحو: ما عنده، وما له
- ٢- ويشيع في نفس العبارات التي تشير إلى الفقر الازدواج اللغوي نحو: ثاغية- ناغية- دقيقة- جليلة- سبد- لبد- صامت- ناطق- طائل- نائل- خير- مير- دار- عقار. فما دلالة ذلك؛ إنها تدل على أنها عبارات شائعة أخذت طابع السجع نتيجة لشيوعها على ألسنة الناس وأنها توضح مدى تأفف الناس من الفقر.

أهم المفردات: نتخ- النعمة- فتنة- خريم- ناعم - ثاغية-
راغية- دقيقة- جليلة- مال- سبد- لبد- دار- عقار- صامت-
ناطق- فقر- غنى- مؤونة- بطن- غنى- بطن- خيرمير- محدود.

القسم الرابع: العلاقات:

والقسم الرابع في التصنيف المستخدم هو العلاقات، وهنا سنخصص
الدراسة على الإنسان والعلاقة التي بينه:

- ١- وبين غيره من بني البشر كعلاقة الصداقة والقرابة.
- ٢- وبين نفسه في سلوكه ومعتقداته وعاداته.
- ٣- وبين حديثه.
- ٤- وبين عقله وفكره.

أولاً: علاقة الإنسان بأخيه الإنسان:

(أ) علاقة القرابة نحو:

- ١- ٦٤/٣٢ "هو ابن عمه لحاً" أي ملتصقاً
- ٢- ٣٩٨/٢٦٥ "من لك بأخيك كله" ليس هناك من أفضل من أخيك
- ٣- ٤٢٦/٢٧٧ "من أشبه أباه فما ظلم" علاقة المشابهة بين الأب والابن
- ٤- ٤٢٩/٢٧٨ "عق فلان والديه" معصية الوالدين
- ٥- ٣٥٣/٢١٥ "من غير خير طرحك أهلاك" أي من السوء أن تطرح أهلك
فقد الأب "اليتميم"

- ٦- ١٢٧/٧٠ "بأبي وجوه اليتامى" أفدى وجوه اليتامى بأبي
- ٧- ٢٨١/١٧١ "لا تعلم اليتيم البكاء" أي لا تدخل عليه الحزن فيبكي

التسامح بين الإخوان:

- ٨- ١٢٢/٦٤ "إذا عز أخوك فهن"

الصدق بين الإخوان:

- ٩- ٤٩٩/٣١٢ "إن أخاك من صدقك"

معاونة الإخوان:

- ١٠- ٢٥٩/١٤٧ "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"

إعجاب الإبنة بأبيها:

١١ - ٣٨٤/٢٥٣ "كل فتاة بأبيها معجبة"

الشيخوخة:

١٢ - ٣٢١/١٩٩ "شيخ فان"

سرعة النكاح:

١٣ - ١١٧/٦٠ "أسرع من نكاح أم خارجة"

هذه العبارات تشير إلى العلاقة الأسرية في صورها المختلفة وتوضح سلوك أفراد هذا المجتمع في تلك الحالات المختلفة، فهو مجتمع مترابط به نفس الأنماط المختلفة الموجودة في كل المجتمعات ونفس صلات القرابة وما يعترئها من أشياء

أهم مفرداته: أب - أخ - عم - ابن عم - والدة - أم - أهل - يتامى - فتاة - شيخ - جارية - نكاح.

ثانياً عقيدة الإنسان في هذه البيئة:

توضح العبارات الواردة في هذا العصر فكر هذا الإنسان من خلال معتقداته وعاداته وسلوكه.

أولاً: الإيمان بالله:

يتضح - كما ذكرنا آنفاً - أن هذا الإنسان العربي يتصف بالإيمان بالله كعقيدة راسخة في قلب ذلك الإنسان رغم عبادته للأوثان؛ فإن هذه ما هي إلا وسيلة تقربهم إلى الله، ويظهر هذا بوضوح من خلال عبارات الدعاء للشخص والدعاء عليه، فلم تخل عبارة من ذكر لفظ الجلالة. نحو:

حسبيك الله - لعنة الله - أخزاه الله - غفر الله له، وغيرها.

ثانياً: الإيمان بوجود الشياطين والجان والأساطير والملائكة والقيامة.

الشياطين: وهي شخصية لها وجود في كل المجتمعات، وترتبط هذه الشخصية بمفاهيم مختلفة عند كل مجتمع، فالمجتمع العربي تعنى عنده حية في الجاهلية وقد جاء لفظ (شيطان) بمعان مختلفة نحو:

١ - ٤٦٤/٢٩١ "أكله الشيطان" ويراد به تلك الحية التي في الجاهلية لا

يقوم له شيء

- ٢- ٤٦٤/٢٩٢ "يا وجه الشيطان" يراد به القبح، أي وجه قبيح
- ٣- ٤٦٤/٢٩٣ "هو شيطان من الشياطين" يراد به النشاط والقوة والبطر
- ٤- ٤٧١/٢٩٥ "هو عفر" أي يوصف بالشيطنة، ويقال أيضاً الكيس
- الظريف والشديد الجريء
- ٥- ٣٢٠/١٩٨ "به نظرة" أي إصابة من الشيطان، ويقال النظرة العيب
- والسفنة كالنظرة

٦- ٦٧/٣٣ "أجن الله جباله" أي أسكن الجن الجبال التي يسكنها
الإيمان بالأساطير:

- ٧- ٢٨٠/١٦٨ "حديث خرافة" هو رجل من عذرة ذكر أنه عايش الجن
وروى عنهم أحاديث عجيبة، عرفت باسمه ثم أصبح الناس إذا سمعوا حديثاً
عجياً قالوا حديث خرافة
الإيمان بالملائكة:

- ٨- ١٨٩/١١٢ "وتقيس الملائكة إلى الحدادين" أي تشبه خزنة جهنم
بالسجانين من البشر
الإيمان بالقيامة:

٩- ٢١٥/١٢٣ "نحن في أشرطة القيامة" أي علاماتها

ملاحظة:

- ١- توضح هذه العبارات عقيدة هذا المجتمع الذي يؤمن بالله رغم وثنيته
ويعتقد بوجود الجن والشياطين والعفاريت والملائكة والقيامة رغم أنها أشياء
غيبية ولهذا عند نزول القرآن الكريم وورود ذكرها فيه لم تكن بالأمر
الغريب عليهم، فمن كانت فطرته سليمة تقية آمن بالله ورسوله من غير
اعتراض أو اندهاش

- ٢- أهم مفردات هذا الحقل: ملائكة - جان - شياطين - عفرية -
خرافة - قيامة.

ثالثاً: عادات هذا المجتمع: ومن عادات هذا المجتمع نلاحظ:

- ١- الزيارة: ٢٦٢/١٥١ "زرغباً تزدد حباً" أي من عاداتهم أن تكون الزيارة
في أوقات متفرقة لتزيد المحبة في قلوب أفراد المجتمع.

٢- التحية: ١/٢ "حياك الله وبياك"
- ٣/٢ "مرحباً وأهلاً، وناقاً ورحلاً، ومناخاً سهلاً، ومسلماً ربحاً يعطى عطاءً جزلاً"

- ١٦/١٣ "بالرفاء والبنين" يقال ذلك عند التزويج

٣- الرد على الشخص: ٩٥/٢٦٢ "إيها" أي نعم

٤- الكناية في الرد على الشخص:

- ١٣٠/٧٢ "إليك يساق الحديث"

- ٢٦٩/١٥٨ "إياك أعنى واسمعي يا جارة"

- ٢٧٥/١٦٣ "زينب سترة" يقول ذلك كل من أوماً إلى شيء ويريد غيره

- ٣٤٩/٢١٤ "نصصت الحديث إلى فلان"

٥- بعض الصيحات "٤٤٢/٢٨٢" يقال للبلغل عند الزجر "عت"

- ٤٤٣/٢٨٣ "يقال للذي يتبع العمال: هو رائص"

- ٤٨٨/٣٠٧ "قولهم للديك والكبش: فنيخ"

- ٩٠/٤٣ "آهة وميهة" تأوه من الحصبة وجدري الغنم

- ٥١٨/٣٢٢ "الألى عليه" إنما هو صراخ عليه وجزع عند المصيبة

٦- عند الحج: ٣/٤ "لبيك وسعديك"

تلك هي عادات هؤلاء القوم في حياتهم عند الزيارة وعند التحية وعند

الكناية في الحديث وعند صياحهم في المواقف المختلفة

رابعاً علاقة الإنسان بكلامه:

عبر الإنسان عن كل شئونه الحياتية باستخدام اللغة، ولهذا ارتبطت اللغة

بالإنسان ارتباطاً وثيقاً وجاءت عبارات تصور خصائص حديثه، وصفاته منها:

١- مناسبة الحديث للمقام الذي يقال فيه:

- ٥٠٤/٣١٤ "لكل مقام مقال"

- ١٢٠/٦٢ "البس لكل حالة لبوسها، إما نعيمها وإما بوسها"

٢- الحوار في الحديث: ٧١/٣٥ "مازلنا بالهياط والمياط" أي بالكج

والذهاب.

٣- صعوبة الحديث: ٥٢/٢٧ "جاء بالعويص"

- ٤- عيوب الحديث ١٨١/١٠٧ "أسبل عليه" أي أكثر كلامه
 - ٢٠١/١٧ "فلان ذرب اللسان" أي فاسد اللسان
 - ٣٠١/١٨٢ "سرد الحديث ، ولا تسرد علينا" أي تحكمها
 - ٦٠/٥٩ "الحديث ذو شجون"
 ٥- حديث الأدب والأدباء:
 - ٣٥٢/٢١٥ "فلان جيد القريحة" أي الاستخراج
 - ٤٩٤/٣٠٩ "شاعر مفلق" أي يجئ بالعجيب في شعره
 - ٢٣٤/١٣٣ "فلان ظريف" أي هو بليغ جيد النطق
 ٦- عبارات تدل على التشبيه:
 - ١١٤/٥٨ "زكن عليه وأخذ في التزكين" أي التشبيه
 - ١٦٩/١٠٣ "من أشبه أباه فما ظلم"
 - ٥٠٩/٢١٦ "ما أشبه الليلة بالبارحة" يقال لكل اثنين اتفقا على خلق
 - ٥٠٩/٣١٥ "كأنه القياطى" أي الثوب الأبيض المصقول
 - ٣٢٤/٢٠٠ "بكى الصبى حتى فحم" أي صار كأنه فحم
 أهم المفردات: مقال- مقام- هياط- مياط- عويص- أسبل- سرد-
 حديث- ذرب اللسان- قريحة- شاعر- مفلق- ظريف- ذكن- أشبه-
 القياطى